البنية العاملية للذات الرقمية لدي المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

إعـــــداد

د/ أمـل أحمد جمعـة محمد

مدرس الارشاد النفسي بكلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

والأستاذ المساعد بقسم علم النفس كلية التربية/ جامعة بيشة

البنية العاملية للذات الرقمية لدي المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

د/ أمـل أحمد جمعـة محمد*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على جانب جديد من الذات أضافته لنا تكنولوجيا التواصل عن بعد وتوفير أداة سيكومترية موثوقة باللغة العربية لقياس تلك الذات الرقمية، وتحديد أبعادها من خلال فحص البنية العاملية لمقياسها، وقد تم فحص البنية العاملية للمقياس بطريقة التدوير المتعامدVarimax ونتج عن التحليل العاملي استخراج أربعة عوامل رئيسية قابلة للتفسير لكل منها جذر كامن أكبر من ١.٠ ويتشبع بكل منها عدد من البنود وعددها ٢٥ بنداً من بنود المقياس، وهي: التوجه نحو الداخل، السرد بتلقائية، القابلية للانفصال، التعددية، ووُجد أن العوامل الأربعة ترتبط فيما بينها ارتباطاً عالياً، وهذا يعني أن هذه المظاهر تتداخل فيما بينها مكونة بناء كلي مركب يمثل تلك السمات المتعددة للذات الرقمية، و بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المقياس، وللدرجة الكلية لكل من عينتي الذكور والإناث اتضح عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في بنود المقياس باستثناء بندي ٥ (α=0,01)، وبند رقم ١٤ (α=0.05)، ويلاحظ أن متوسط الدرجة الكلية للطلاب الذكور تساوي ٤٤,٦٢ بانحراف معياري ١٧,٢٨٨، ومتوسط الدرجة الكلية للإناث تساوي ٤٤,١ بانحراف معياري ١٩,٤، وأن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ٠,٤٦١، الأمر الذي يشير إلي عدم وجود فرق دال بين متوسطي الذكور والإناث علي الدرجة الكلية للمقياس كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي كل بند من بنود المقياس الناجمة عن إجراءات التحليل العاملي والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للعينة الكلية بين(٢٩،، ٥٥،) ، (٢٦،، ٦٨،) بالنسبة لعينة

• **د/ أمـل أحمد جمعـة محمد:** مدرس الارشاد النفسي بكلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة، والأستاذ المساعد بقسم علم النفس كلية التربية/ جامعة بيشة.

الذكور، و(٢٨،، ٦٦،) لعينة الإناث، كما تم حساب معاملات ثبات الاختبار بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقة إعادة الإجراء وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)، وبطريقة التجزئة النصفية وكانت (٠.٧٩)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان- براون لتصحيح المعامل بلغ (٠.٨٨) وهو معامل مرتفع ويدل علي أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

الكلمات المفتاحية: الذات الرقمية، التواصل الاجتماعي، المجتمعات الافتراضية.

The factorial structure of the digital self of adolescents on social media

Dr. AML AHMED GOMAA MOHAMMED

Lecturer of Psychological Indicative at Graduate Studies Section in Faculty of Education

Assistant Professor at the Department of Phycology, College of Education, University of Bisha, Saudi Arabia

Study Summary:

The present study aims to shed light on a new aspect of self-added to us by remote communication technology and provide a reliable psychometric tool in Arabic language to measure that digital self, and determine its dimensions by examining the factorial structure of its scale, The factorial structure of the scale is examined by the varimax rotation method. The factorial analysis extracted four major explainable factors, each with a latent root greater than 1.0 with each 25 scale items are saturated, namely: inward trend, spontaneously narration, separability, and multiplicity. The four factors were found to be highly corelated with each other's, this means that these manifestations overlap, forming a complex macro structure that represents these multiple features of the digital self. By calculating the means and standard deviations for each item of the scale, and for the total score for both male and female samples, there was no

significant differences between males and females in the scale items except item 5 ($\alpha = 0.01$) and item 14 ($\alpha = 0.05$). It is noted that the mean total score for male students is 44.62 with a standard deviation of 17,288, the mean female total score is 44.1 with a standard deviation of 19.4, and the calculated T-value is 0.461, which indicates that there is no significant difference between the means of the male and female on the total score of the scale. The internal consistency of the scale is calculated by calculating the correlation coefficients between the sample individual score for each item of the scale resulting from the factorial analysis procedures and total score, as the correlation coefficients between the item and the total score of the total sample ranged between (29, 55), (26, 68) for the male sample, and (28, 66,) for the female sample. The test Reliability coefficients between the dimensions of the scale and the total score was calculated by repeating the procedure method, all of which were positive and statistically significant at the significance level of (0.01), and by the Split half Reliability method as it was (0.79). After using the Spearman Brown equation to correct the coefficient, it was (0.88) which is a high coefficient and indicates that the scale has a high degree of Reliability.

Keywords: Digital Self, Social media sites, Virtual Communities.

مقدمة:

تُعد فترة المراهقة نقلة نوعية للمراهق حيث يعتبرها اريكسون مرحلة التعليق السيكولوجي للهوية حيث تناضل الأنا في التفاعل مع الأدوار المعروضة في المجتمع نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقات شبكة الإنترنت والتي تولد منها ما يُعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي أضافت بُعداً ثقافياً واجتماعياً جديداً وخلقت مجتمعات افتراضية غير تلك المتعارف عليها، وبالتالي فإن عرض الذات الذي يقدمه المراهق عبر الإنترنت هو جزء لا يتجزأ من عملية تكوين الذات، وعلى هذا النحو يلعب "الغرباء الحميمون" أو "الأصدقاء المجهولون" على الإنترنت دورًا مهمًا في التأثير على تكوين الذات للمراهقين عبر الإنترنت.

فالأشخاص الذين نتفاعل معهم يؤثرون في طريقة تفكيرنا في أنفسنا وفقًا للتفاعلية الرمزية؛ بينما يعمل آخرون كزجاج مرآة ننظر فيه لنرى أنفسنا ,Cooley (1964)، نظرتنا إلى من نحن تخرج من تفاعلاتنا مع الآخرين، نحن نقدم أنفسنا للآخرين من خلال تفاعلنا معهم، ونتعرف على أنفسنا عبر ردود فعل الآخرين. كما نتعلم من نحن من خلال تفسير كيفية استجابة الآخرين لنا، فينقل الآخرون مواقفهم تجاهنا ليس فقط في التعبيرات اللفظية التي يعطونها، ولكن الأهم من ذلك، في التعبيرات والسلوكيات غير اللفظية التي يرسلها إلينا الآخرون؛ عن قصد أو عن غير قصد، فتقييماتهم لعروضنا الذاتية تحدد بدورها كيف ننظر إلى أنفسنا، ففي التواصل الفعلي المجسد نحصل من الآخرين على مجموعة غنية من السلوكيات غير اللفظية المجسدة مثل نغمة الصوت وتعبيرات الوجه والإيماءات والحركات، أوضاع الجسم أثناء الحديث والتي تكشف عن مواقفهم تجاهنا. (Goffman, 1959) ومع ذلك، هناك أوقات قد يحاول فيها الآخرون إخفاء آرائهم الحقيقية بشأننا عن طريق تقديم انطباعات خاطئة عن عمد أو قمع بعض التعبيرات، لذا فإن الوجود البدني للآخرين في موقف وجها لوجه يوفر لنا "الحد الأقصى من الظواهر" التي تمكننا من رؤية صورة واضحة عن أنفسنا في تقييمات الآخرين لأدائنا. (Berger & Luckmann, 1966; Stone, 1992)

مما لا شك فيه، ليس كل الآخرين الذين نتفاعل معهم يمارسون نفس التأثير علينا، فنحن أقل تأثراً بالأشخاص الذين لا نعرفهم كثيرًا، وأكثر تأثرًا

بالأشخاص الذين نعرفهم والذين نحترمهم ونقدر آرائهم، أولئك الذين يهموننا في الحياة هم "الآخرون المهمون"؛ أفراد الأسرة، الأصدقاء المقربون، أما تلك المجالات المجهولة في عالم الإنترنت، فإن أولئك الذين نتفاعل معهم غرباء لا تزال هوياتهم "الحقيقية" مجهولة بالنسبة لنا، فهل يمكن للغرباء أن يكونوا أشخاصًا مهمين لدينا؟ هل تؤثر مواقف هؤلاء الغرباء على شعورنا بالذات؟ وإذا كان الجواب نعم، كيف يتم ذلك؟

قد اتبعت الأبحاث الحالية حول الذات في عالم التواصل الإلكتروني عن بعد بشكل أساسي تقليد Goffman من خلال التركيز على عرض الذات للآخرين في بيئة الإنترنت (Markham, 1998؛ Surratt, 1998؛ Turkle, 1995؛ Waskul, 2003). أظهرت الأدبيات أنه في عالم الإنترنت المجهول، من المرجح أن يشارك الأفراد في مجموعة متنوعة من ألعاب لعب الأدوار، بافتراض هويات مختلفة في ذوات متعددة (Turkle, 1995)، وقد تم تفسير تعدد الذوات في الفضاء الإلكتروني إلى حد كبير من حيث انفصال الذات عن الجسد في التفاعل عن بعد نظرًا لأن الآخرين لا يمكنهم رؤية من نحن حقًا، فنحن أحرار في المطالبة بأن نكون من نريد أن نكون؛ بمعنى آخر، دون معرفة التقييمات الحقيقية التي لدى الآخرين عنا، فلا يمكننا التحقق من صحة تفهمهم لذاتنا التي نقدمها لهم، في التواصل الفعلي نحن نختبر صحة ما نقدمه من خلال النظر في كيفية استجابة الآخرين لنا؛ سواء من حيث ما يقولونه (اللفظي) وما يظهرونه (غير اللفظي)، أما التواصل في عالم النت وعن بعد؛ لم يعد هذا النوع من التحقق من الواقع ممكنًا لأننا غير قادرين على ملاحظة الجانب غير اللفظي من ردود الآخرين علينا، وهو أمر بالغ الأهمية لغرض التحقق من صحة عرضنا لذاتنا.

كيف تؤثر عدم القدرة تلك على تكوين الذات في عالم الإنترنت "الذات الرقمية"؟ وما هي الطريقة التي يؤدي بها فقدان الإشارات السلوكية المجسدة من الآخرين إلى تغيير "النظرة الزجاجية" التي نرى أنفسنا بها؟ فكيفية تقديم أنفسنا للآخرين يتأثر بما إذا كنا نعتقد أن الآخرين يمكنهم رؤيتنا مباشرة أم لا، هذا التمييز مهم لسبب آخر، وفقا للمنظور التنموي لتكوين الذات، تتطور الذات الناضجة تدريجيا على مدار فترة الطفولة والمراهقة (Erikson, 1959) ومفهوم الذات متسق مع الوجود الفردي المتسم بالثبات، إلا أنه عندما تبدأ اللغة في النضال من أجل إيصال مفهوم الذات؛ يظهر التضاد بين فكرة الذات الثابتة مع

فكرة التغير المتمثلة في تكنولوجيا اللغة الرقمية ، ففي أول اتصال تكنولوجي عبر مواقع التواصل يكون أول سؤال "عرف نفسك" فيسأل المراهق نفسه "من أنا حقا" وهنا تظهر جلية "أزمة الهوية" "(Bette and Tamara, 2012)، وبالرغم من أن الوعي الذاتي والتقليد الاجتماعي يبدآن في سن مبكرة، إلا أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تطوير وجهة نظر متكاملة عن الذات من خلال "استيعاب توقعات الآخرين المهمين في شكل أدلة ذاتية مقارنة بالبالغين (Harter, 1999:144)، فالمراهقون أكثر عرضة للتأثر بالآخرين في تكوين ذواتهم (Waskul, 2003: 49) وأصبحت تلك المواقع الافتراضية بمثابة" أداة جديدة فاعلة ومؤثرة للتنشئة وتكوين الذات، وأصبح ما يثير الانتباه ليس فقط الانتشار الواسع لتلك المواقع ولكن في ترسخها في الحياة اليومية لهذه الشريحة، فالمراهقون أصبحوا اتصاليين بامتياز فهم يستخدمون مختلف شبكات التواصل وفي نفس الوقت؛ لذا استحقوا أن يطلق عليهم الجيل الرقمي (طراد، ٢٠١٨)، واستنادًا إلى تحليل تجربة المراهقين على الإنترنت، توضح هذه الدراسة أن الآخرين على الإنترنت يشكلون زجاج المرآة التي تظهر بها "ذاتنا الرقمية digital self" التي تظهر عندما يكون المراهق متصل بالإنترنت وتختلف عن الذات التي تظهر عندما يكون المراهق offline أو غير متصل.

مشكلة الدراسة:

في هذه الدراسة تحاول الباحثة إلقاء الضوء على تأثير الآخرين على تكوين مفهوم الذات في عالم الإنترنت، إحدى المشكلات الرئيسية التي تحاول معالجتها هي سد ثغرة في الاطار المفاهيمي عن ما إذا كان غياب التجسيد المادي وعدم الكشف عن هوية الآخر في بيئة الإنترنت يغيران الطرق التي يُكون فيها المراهق رأي عن نفسه، فقد يصبح الآخر المجهول الهوية "زجاجًا" داكناً ومعتماً يحاول أن يبحث فيه المراهق عن رؤية واضحة لنفسه، كما لم يتم دراسة تأثير الآخرين في التواجد عن بعد على تكوين الذات بشكل جيد، وهكذا فإن رأي المراهق عن ذاته الذي يتوصل إليه من خلال التواصل عن بعد قد يختلف عن النظرة التي تنشأ عن التواصل الواقعي، وتختلف ديناميات اكتساب الذات على مدى الحياة، فعلى الرغم من أننا لا نستطيع أبدًا الهروب من تأثير الآخرين على ذواتنا إلا أن التقييمات الاجتماعية تلعب دورًا أكثر بروزاً في تشكيل ذواتنا عندما نكون صغارًا و "غير

متشكلين"، لذلك تم اختيار العينة من المراهقين النشطين عبر الإنترنت، والسؤال الرئيسي الذي تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليه هو: كيف يقدم الأفراد أنفسهم لآخرين مجهولي الهوية؟ هذا السؤال مهم بشكل خاص لفهم تأثير الإنترنت على تكوين الذات، وخاصة في المراهقين الذين لم يشكلوا بعد رؤية مستقرة لأنفسهم، ويندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

- هل يأخذ المراهقون مواقف الآخرين المجهولين على محمل الجد في التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف تتأثر آراء المراهقين عن أنفسهم بآراء الآخرين مكونين ذاتاً رقمية في بيئة الإنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تظهر إلا عند التواصل الالكتروني عن بعد؟
- ما الخصائص التي تميز تلك الذات الرقمية التي تنشأ عبر التواصل عن بعد؟ وما الأداة التي يمكن أن تُقاس بها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- توفير أداة سيكومترية موثوقة باللغة العربية لقياس الذات الرقمية.
- تحديد أبعاد الذات الرقمية من خلال فحص البنية العاملية لمقياسها.
- اختبار صدق وثبات هذا المقياس على عينة عربية من المفحوصين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في ضوء الجوانب التالية:

الجانب الأول: في ظل ما تتعرض له المجتمعات العربية من أزمة متعددة الأبعاد في سياق التغيرات الناتجة عن التحولات الاجتماعية والمعرفية التي دعمها التقدم التكنولوجي الهائل، وفي ظل وسائل تواصل ليس لها قيد أو رقابة؛ تأتي أهمية تلك الدراسة لتلقي الضوء على جانب جديد من الذات أضافته لنا تكنولوجيا التواصل عن بعد.

الجانب الثاني: كونها الدراسة العربية الأولي التي تبحث في الذات الرقمية حيث لا توجد أداة مقننة للقياس، وبالتالي فهي توفر أداة قياس مقننة.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: Social media sites

- شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح للمستخدمين التواصل في أي وقت وفي أي مكان من العالم، تتوفر فيها إمكانية النشر للكتاب وللزوار وكتابة الردود على الموضوعات المنشورة وفرصة للنقاش بين المتصفحين، كما توجد مدونات شخصية يدون فيها أصحابها يومياتهم ويضعون صورهم ويسجلون خواطرهم واهتماماتهم. (المنصور، ٢٠١٢:٢٤)
- منصة للتواصل الشبكي تتيح للمستخدمين امتلاك بروفيلات محددة، ينشئها ترابط المحتويات التي يقدمها كل من مستخدم الموقع وأصدقاؤه وبيانات النظام التقني مع إمكانية عرض البيانات التي يمكن للغير مشاهدتها والاطلاع عليها والتي قد تكون صور أو نصوص أو فيديو. (العياضي، ٢٠١٧: ٢٣)

الذات الرقمية: The Digital Self

- الذات المصممة على الإنترنت تحت تأثير الجمهور الالكتروني (Altheide, 2002: 42) وتعرفها الباحثة بأنها "الذات التي يتم بناءها فقط من خلال التفاعل عبر الإنترنت دون تدخل ردود الفعل غير اللفظية، وهي قابلة للتغيير، ومتعددة، كما يتم سردها بشكل تلقائي، وتوجيهها إلى الداخل نحو عالم الأفكار والمشاعر".

الإطار النظري:

بمراجعة مفهوم الذات الزجاجية the Looking Glass Self وجدت الباحثة أن جزءًا من كيفية رؤيتنا لأنفسنا يأتي من تصورنا لكيفية رؤية الآخرين لنا (Cooley, 1964). فعلي سبيل المثال؛ قد نشعر بأننا نتمتع بروح الدعابة لأن الآخرين كثيراً ما يضحكون على نكاتنا، دعمت العديد من الدراسات تنبؤًا أساسيًا مستمدًا من فكرة الذات الزجاجية، وهي أن مفاهيمنا الذاتية غالباً ما تكون متشابهة تمامًا مع وجهات نظر الآخرين عنا خاصة اذا كانوا ينتمون لنفس العائلة ونفس الثقافة (Beer, Watson, & McDade-Montez, 2013)، على سبيل المثال، وجد (Perkins, Wiley, and Deaux, 2014) في الولايات المتحدة، كيف كان أعضاء مجموعات الأقليات العرقية يعتقدون أن الأفراد الآخرين من نفس الثقافة يرون أنهم يرتبطون بشكل كبير بنتائج تقديرهم لذاتهم، في المقابل، فإن تقييمهم

المتصور للأمريكيين الأوروبيين تجاههم كان مرتبطًا بشكل ضعيف بتقديرهم لذاتهم، ومع ظهور جيل الرسائل الفورية وتأثير الإنترنت على الصداقات والعلاقات الأسرية تم عمل مسح بالولايات المتحدة الأمريكية لـ ٧٥٤ شابًا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٧ عاماً، و٧٥٤ من والديهم أجرته شركة برينستون للمسح البحثي في عام ٢٠٠٠ كجزء من مشروع "بيو للإنترنت والحياة الأمريكية" أوضحت كيفية تأثر المراهق وتكوين مفاهيم سوية أو شاذة يكتسبها عن ذاته تتم من خلال تأثره بأصدقاء النت أكثر من تأثره بوالديه وتتكون لديه شخصية تظهر عندما يكون متصلاً "On line أون لاين" مع أصدقائه تختلف كثيراً عن التي يتعامل بها مع والديه (Lenhart, Rainie, and Lewis, 2001)، وهو ما نعنيه بالذات الرقمية.

والتواصل عن بعد هو سياق اجتماعي بوساطة الكترونية للتفاعل البشري (Snider, 2003)، كما أن التفاعل عن بعد هو موقف يرتبط فيه الأفراد إلكترونيًا مع بعضهم البعض من خلال الأجهزة الإلكترونية بينما يكونون منفصلين جسديًا ومكانياً (Zhao, 2005). وعرف البادي (٢٠١٧) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تطبيقات تعتمد على الويب وتوفر سرعة التواصل والتفاعل بين المستخدمين عن طريق الرسائل مع إمكانية مشاركة الأفكار والآراء والمقترحات بين المستخدمين. (على سبيل المثال: من خلال أجهزة الكمبيوتر المحمولة المتصلة بشبكة النت، والهواتف الذكية والاندرويد) فيصبح الأفراد مشتتون مكانياً إلا أنهم متواصلون عبر أي من تطبيقات التواصل الاجتماعي بمعنى أنهم ليسوا في وجود مادي إلا أنهم متواصلون من خلال الوساطة الإلكترونية ومن ثم "موجودون"، مكونون ما يطلق عليه طراد (٢٠١٨) المجتمعات الافتراضية ومن العجيب أن المجتمعات الافتراضية نشأت بغرض تخليص البشر من عزلتهم لتنتهي بهم إلى عزلة جديدة عن عالمهم الواقعي.

وفي الواقع، فإن الحضور عن بُعد كان ممكنًا منذ زمن طويل مع اختراع التلغراف والهاتف قبل تطوير الإنترنت، وكان التواصل عن بعد في مجال التنشئة الاجتماعية مرتبطًا بشكل أساسي بحالة الاتصال الفردي بين الأشخاص الذين كانوا يعرفون بعضهم البعض بالفعل (Calhoun, 1998). إلا أن ظهور الإنترنت أدي إلى توسيع هذا المجال إلى حد كبير، مما جعله في متناول الجميع وبين أطراف لا يشترط أبدا معرفتهم السابقة بعضهم البعض، في الوقت الحاضر يتم

التواصل عبر الإنترنت بأشكال عديدة من بينها، Listserv، وBulletin Board، Facebook الفيس بوك، والإنستغرام Instagram، وتويتر Tweeter وغرف الدردشة Shat rooms، والسناب شات Snap Shat وغرف الشات متعددة المستخدمين (MUD)، ومؤخراً مدونة الويب the Weblog، وجوجل بلاس Google+.

وساهمت تلك المواقع في ظهور ما يُعرف بالتجسيد الإلكتروني "embodied في المجال الاجتماعي عبر الإنترنت عندما يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض عادة من خلال شاشة عرض مع لوحة مفاتيح متصلة بشبكة اتصالات إلكترونية من خلال اتصالات سلكية أو لاسلكية بغياب التواصل الجسدي والبصري، وهو ما يختلف عن التفاعل وجهاً لوجه حيث تتواصل التبادلات اللفظية مع السلوكيات غير اللفظية. (Dreyfus, 2001). وقد يحتوي التجسيد الالكتروني قدراً من الإشارات الصوتية والسلوكيات اللفظية وجانب محدود من السلوكيات غير اللفظية مثل عقد المؤتمرات عبر الفيديو –video conferencing، إلا أنه لا يمكن من خلالها سوي جمع كمية محدودة من الإشارات غير اللفظية من الصوت والصورة المنقولة عبر المسافات، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض وجهاً لوجه عندما يظهرون بالمنطقة الأمامية front region " المكشوفة بالكامل؛ بينما يتقاعد الأفراد الذين لا يودون الظهور في المنطقة الخلفية back region" لاستعادة الخصوصية (Zhao, 2003)

وهناك ثلاثة أنواع أساسية من "الآخرين" الذين نتفاعل معهم في التواصل عن بعد: (١) أشخاص لا نعرفهم او نسمع عن هوياتهم على الإطلاق، (٢) أشخاص نعرفهم عبر الإنترنت وفي الواقع، و (٣) أشخاص نعرفهم عبر الإنترنت فقط معرفة غير شخصية إلا أن هوياتهم معلومة، هذه المجموعات الثلاث من الناس هي التي تشكل الذات الرقمية للمراهق، أولئك الذين لا نعرفهم في التواصل عن بعد يظهرون غرباءً كليًا لنا في عالم الإنترنت؛ على الرغم من أن بعض هؤلاء الأشخاص قد يكونون في الواقع شخصًا نعرفه، إلا أنه ليس لدينا أي طريقة لمعرفة ذلك بسبب عدم الكشف عن هويتهم عبر الإنترنت.

في المجال الاجتماعي عبر الإنترنت، من المقبول تمامًا الاتصال والتواصل من قبل الغرباء والمجهولون تماماً؛ على سبيل المثال، لا يلزم عند التحدث إلى

شخص غريب في غرفة الدردشة أو القراءة والتعليق على مدونة شخص أن نعرفه شخصيًا، ولكن بسبب عدم وجود ألفة وثقة متبادلة، فإن الغرباء الكاملين عادة ما يمارسون القليل من التأثير على شعورنا بالذات، على الرغم من أنهم كأعضاء في مجموعة أو مجتمع عبر الإنترنت، قد يصبحون جزءًا من "ذات المراهق الرقمية" التي تتشكل بطريقة غير مباشرة من خلال رؤيته لذاته، كما أن هناك أشخاصاً عرفناهم عبر الإنترنت فقط ومن خلال التفاعلات المتكررة عن بعد، أصبحنا على دراية وعلاقة قوية بهؤلاء الأشخاص الذين لم نلتقِ بهم شخصًيا أبدًا. (Hunter& Gerbing, 2000) فنشاهد صورهم أيضًا عبر الإنترنت (على الرغم من أننا لا نملك أي وسيلة لمعرفة ما إذا كانت الصور التي نشروها عبر الإنترنت هي بالفعل صورهم الحقيقية) بغض النظر عن مقدار معرفتنا لهم عبر الإنترنت تظل هويتهم غير مكشوفة إلى حد كبير هذه مجموعة فريدة من الأشخاص الموجودين في العالم الاجتماعي عبر الإنترنت والذين يشكل تأثيرهم على مفهوم الذات لدى المراهقين محور التركيز الرئيسي لهذه الدراسة، الأشخاص الذين أصبحنا على دراية بهم فقط عبر الإنترنت هم غرباء ومعارف لنا في نفس الوقت، فهم غرباء لنا لأننا لم نرهم أبدًا شخصًيا، ولا ندري كيف تبدو شخصياتهم، ولن نتعرف عليهم إذا التقينا بهم وجهاً لوجه، ومع ذلك، من خلال التواصل عبر الإنترنت، أصبحنا نعرف الكثير عنهم، بما في ذلك الأسرار الشخصية التي يكشفونها لنا؛ نشعر أننا نعرفهم جيداً، على هذا النحو؛ قد نسمي أفراد هذه المجموعة المعينة "الغرباء الحميميون" أو "الأصدقاء المجهولون"، ومن السمات المميزة لهذه المجموعة من الأشخاص، أنهم يتفاعلون معاً فقط عبر الإنترنت مكونين ما يعرف بالذات الرقمية، فهم ليسوا جزءًا لا يتجزأ من عالم حياتنا اليومية، وهذا يشبه ما وصفته أبحاث سيميل وجورج (Simmel and Geeorge, 1971:145) عن التفاعل الرمزي مع فرد مجموعة الغرباء الحميمين بأنه "شخص متنقل "mobile person" نتواصل معوه بشكل عرضي أو وقتي ولا نرتبط معه ارتباطًا عضويًا من خلال روابط القرابة أو الصداقة، يلعب دور الصديق الخاص الذي يتلقى الكثير من الأسرار الشخصية والتفاصيل... حول الأمور التي يتم إخفاؤها بعناية عن أي شخص قريب منا.

ووفقًا لنظرية "الذات الزجاجية"، فإن الذات ليست شيئًا نولد به أو فطريًا فينا؛ إنما نكتسبه من خلال التفاعل مع الآخرين، بمعنى أن تقييماتنا المتصورة لأولئك

الذين نتفاعل معهم تعمل كأساس لنبني عليه نظرتنا الذاتية، وكأننا نرى أنفسنا من خلال عدسة الآخرين. افترض ميد (Mead, 1934) أنه في سياق التفاعل الاجتماعي، تتطور الذات تدريجياً خلال مرحلة الطفولة على مرحلتين رئيسيتين: في المرحلة الأولى؛ تتشكل الذات من خلال تنظيم مواقف الآخرين المهمين في سياقات اجتماعية معينة، في المرحلة الثانية؛ تتشكل الذات من خلال تنظيم مواقف الآخر العام التي تمثل آراء المجتمع الأكبر، قبل ظهور الإنترنت؛ كان الأشخاص المهمون الذين يتفاعل معهم المراهق يوميًا ويشكلون عالمه يأتون في المقام الأول في عالم التنشئة الاجتماعية من ثلاث مجالات: الأسرة، المدرسة، والحي.

يمارس الأشخاص في هذه المجالات الاجتماعية تأثيرات مختلفة على تكوين الذات، وهذا يتوقف على مرحلة نمو الطفل، أظهرت الأبحاث أن للوالدين تأثيرًا سائدًا على شعور أطفالهم بالذات قبل المراهقة، ومع تقدم الطفل في العمر، يزداد تأثير الزملاء والأصدقاء بالمدرسة والحي (Galbo and Mayer-Demetrulias, 1996; Sproal and Kiesler, 1991). إلا أن ظهور الإنترنت أضاف مجالًا رابعًا – الحياة على الإنترنت – إلى العالم الاجتماعي للمراهقين، وبالتالي تغيير ديناميكية اكتساب الذات في مرحلة المراهقة، فمنذ انتشار الإنترنت في التسعينيات، أصبحت مشاركة المراهقين في عالم الإنترنت تتزايد بمعدل هائل ووفقًا لنتائج العديد من استبيانات Pew Internet، فإن ٧٣ بالمائة من جميع المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عامًا استخدموا الإنترنت في عام ٢٠٠٠ (Lenhart, Rainie, and Lewis, 2001)، وارتفع العدد إلى ٨٧ بالمائة في عام ٢٠٠٤ (Lenhart, Madden, and Hitlin, 2005) توضح هذه النتائج أن تزايد أعداد المراهقين الذين يُشكلون مجموعة فريدة تنشط بشكل خاص في عالم الإنترنت، العديد من المراهقين هم مستخدمون مفرطون للإنترنت، حيث أن ٤٢ في المائة من جميع المراهقين على الإنترنت يتصفحون الإنترنت بشكل يومي وبعدد ساعات يتجاوز الأربع ساعات.

وهنا نجد سؤالاً يطرح نفسه؟ لماذا يذهب المراهقون إلى الإنترنت للقاء الغرباء المجهولون؟ وفقاً لنظرية إريكسون فإن المراهقين يمرون بمرحلة حياة جديدة عندما يبدؤون في استكشاف مكانتهم في العالم ومع أزمة الهوية التي

يمرون بها؛ فإن قوى النضج والقوي الاجتماعية تتلاقي في تلك المرحلة فيجد المراهقون مكانتهم في المجتمع وخياراتهم للمستقبل تنعكس بالطرق التي يراهم بها الآخرون (Erikson, 1959; Cowlan, 1979)، ولكن، نظرًا لتقييد التنقل والإشراف من البالغين، فإن معظم المراهقين قادرون على التفاعل مع نفس الأشخاص فقط في المجالات الثلاثة المألوفة سابقة الذكر، ثم غير الإنترنت هذا الموقف من خلال فتح العالم بأكمله تقريبًا أمامهم؛ مما مكنهم من زيارة أماكن مختلفة والالتقاء بأشخاص مختلفين في جميع أنحاء العالم دون مغادرة المنزل فعليًا، وقد وُجد أنه عادةً ما يبدأ الاهتمام بالاتصالات القائمة على الشبكة في سن ١١ عامًا للبنات و١٣ عامًا للبنين – بشكل أساسي خلال فترة المراهقة؛ حيث يسعى الطفل المراهق لإنشاء هوية مستقلة، ويبدو أن الشبكة توفر له وسيلة لاستكشاف الذات تمكنه من تأسيس ذاته كفرد مستقل يتمتع بالحكم الذاتي. (Tapscott, 1998: 56)، وبينما ينظر المراهقون إلى عالم الإنترنت كمكان آمن للتفاعل مع الآخرين، فهم مغامرون اجتماعيا وعديمو الخبرة في نفس الوقت، فعلى الرغم من رغبتهم في الخروج للقاء الغرباء وتكوين صداقات جديدة، فإن المراهقين حساسون للغاية وأكثر عرضة لإحراجهم بسهولة عند التفاعل وجهاً لوجه مع أشخاص غير مألوفين، وخاصة الأشخاص من الجنس الآخر، فهم قلقون بشأن الطريقة التي سيحكم بها الآخرون عليهم، وإمكانية رفضهم أو السخرية منهم (عامر، ٢٠١١؛ محمد٢٠١٣) ومع ذلك.. في عالم الإنترنت.. يشعر المراهق بمزيد من الراحة للتفاعل مع الآخرين، بما في ذلك الغرباء الكاملون، والذين سيصبحون فيما بعد "الغرباء الحميميون" أو "الأصدقاء المجهولون"، وبالتالي، يوفر الإنترنت للمراهق عالماً جديداً بالكامل يُمكنه من الذهاب واستكشاف سر الحياة الاجتماعية، ومقابلة الغرباء الكاملين، والبحث عن أصدقاء يستمعون لكل ما يقوله بدون التدقيق بصحته أو خطأه، والمشاركة في العديد من الأنشطة الاجتماعية الأخرى دون الخروج من منزله (جويلي، ٢٠١٥؛ سكور، ٢٠١٧) هذا يعني أنه لأول مرة في تاريخ البشرية يصبح الغرباء المجهولون ومجهولو الهوية عوامل مهمة في التنشئة الاجتماعية يتفاعل فيها المراهق مع آخرين بشكل يومي، وبالتالي يشكلون ذاته الرقمية.

وفي عالم الإنترنت أيضاً يتفاعل المراهقون غير المجسدين والمجهولين مع ما يسميه Altheide في دراسته (٢٠٠٢:٤٢) "الجمهور الإلكتروني"، والذي

مثله مثل الجمهور العام يدعوه إلى مشاركة ما تعرضه الذات، وللتمييز بينه وبين الذات التي تنشأ من التفاعلات وجهاً لوجه مع الآخرين، أسمي الذات المصممة على الإنترنت تحت تأثير "الجمهور الإلكتروني" بـ "الذات الرقمية"، والتي يتم بنائها فقط من خلال التفاعل عبر الإنترنت دون تدخل ردود الفعل غير اللفظية وتأثير العوامل البيئية التقليدية، على هذا النحو ستساهم دراسة الذات الرقمية في فهمنا للعمليات التي من خلالها تؤثر الاتصالات اللغوية على تشكيل الهويات الشخصية، ومع ذلك يجب الإشارة في البداية إلى أنه من الناحية العملية سيكون من المستحيل في الواقع فصل الذات الرقمية عن الجوانب الأخرى الشخصية المكونة للذات، فالذات بنية متكاملة تتطور باستمرار، إن القول بأن هناك ذاتاً رقمية لا يعني أن الشخص ينقسم فعليًا إلى أجزاء مادية ورقمية، ولكن للاعتراف بمدى تأثير "الجمهور الإلكتروني" على تكوين الذات، وتعامل (Zhao, 2005) مع الذات الرقمية كما لو كانت كيانًا منفصلاً حتى يمكن تمييز التأثير الفريد للآخرين في التواصل عن بعد على التكوين الذاتي بشكل أفضل، ويحدث بناء الذات عبر الإنترنت في الفضاء الإلكتروني، بمعدل سريع وبشكل متزايد، حيث يصبح اتخاذ موقف الآخر معقدًا بشكل مروع، فلم تعد ذاتي الزجاجية لأمي فقط، وعائلتي، أو مجتمعي، فبدون المجتمعات الثابتة والمميزة، يصبح نطاق التفاعلات المحتملة والمختلفة كبيراً؛ فهناك العديد من "الآخرين" أو "الأصدقاء المجهولين"، الكثير من الهويات الفريدة للاختيار من بينها... وبناءً على ذلك، لن يكون هناك ذاتاً ثابتة، لكن هناك العديد من الذوات، وسيتم تجزئة الهوية مع كل تفاعل في الفضاء الإلكتروني تبعاً للجمهور الذي يتفاعل معه.

ومع ذلك، يبدو أن هذا مجرد جزء من الصورة، من المحتمل أن يكون الإنترنت قد أتاح "العالم بأسره" في متناول أيدي المراهقين، لكن ما يحدث أيضًا هو أنه يتواصل عبر الإنترنت ليس فقط للبحث عن ما يريد اكتشافه وما يهمه، إنه يقوم بذلك أحياناً لأن هناك ببساطة الكثير والمتاح مما يمكن رؤيته وإن لم يكن مهتماً به، والسبب الآخر هو أنه أكثر حرية في اختيار ما يحب في عالم الإنترنت مقترناً بمزيد من حرية الاختيار الشخصي على إنشاء بيئة عبر الإنترنت يتم اختيارها ذاتياً وتفضي إلى تكوين ذاتي رقمي معزول أكثر من نظيره الأصلي، ويعتبر الاختيار الذاتي ظاهرة سائدة في عالم الإنترنت، في الرسائل الفورية على

سبيل المثال؛ يستخدم المراهقون "قائمة الأصدقاء" لتشمل الأشخاص الذين يرغبون في التواصل معهم، ويستخدمون وظيفة حظر"block" لاستبعاد الأشخاص الذين لا يريدون التحدث إليهم، ففي الدردشة عبر الإنترنت، تلعب أسماء القنوات دورًا أساسيًا في مساعدة الأشخاص على تحديد القنوات التي سيتم إدخالها والقنوات التي يجب الابتعاد عنها، فبمجرد الوصول إلى غرفة الدردشة" Chat room"، يستخدم الأشخاص "القناة العامة "public channel للكشف عن من يمكنهم الاتصال بهم والتحول إلى "القناة الخاصة ‘‘private channel " لإجراء المحادثات الحميمة معهم، حيث تجري معظم المحادثات في "غرف خاصة" بين أشخاص غالباً يشبهون بعضهم البعض، بالإضافة إلى القدرة على البحث عن أفراد ذوي تفكير مماثل لاتصال فردي، كما يمكن للأشخاص تشكيل مجموعات إلكترونية أو مجتمعات عبر الإنترنت تتكون من أفراد فقط من نفس النوع أو نفس الانتماء أو نفس الهواية... فمثلا، يمكن للأشخاص إنشاء قوائم تسمح للأفراد المصرح لهم فقط بالتسجيل، ويمكنهم إنشاء صفحات ويب تمكن فقط الأعضاء المعنيين الاشتراك فيها، يمكن ربط المدونات الإلكترونية الشخصية لتشكيل "حلقات مدونات "blog rings’’ " وفقًا للمصالح والأهداف المشتركة، وذلك على النقيض من التفاعلات وجهاً لوجه في العالم الواقعي والتي غالباً ما تكون مقيدة بالترتيبات المكانية والمؤسسية التي لا يختارها المرء. (Mark, B., 2017; Waskul, 2003) وهذه القدرة على البحث عن الأفكار المتقاربة على الإنترنت والجمع بينها ساهمت في تجانس الآخرين الذين يتفاعلون معهم في مختلف المجالات في عالم الإنترنت.

لوحظ على سبيل المثال، أن العالم الافتراضي قد يكون أكثر تجانسًا، ليس من الناحية الديموغرافية، ولكن من حيث الاهتمامات والتوقعات (Perkins, K., Wiley, S., & Deaux, K, 2104)، فوجود تنوع في التقييمات بالنسبة لأولئك الذين يتفاعل المراهق معهم دائمًا هي التي تشير إليها الباحثة وما أشارت إليه عدة دراسات من أنها بمثابة مرآة يري فيها المراهق نفسه والتي ينتج عنها تكوين الذات الرقمية التي تتكون من خلال تلك التقييمات، كما أن عدم الكشف عن هوية المراهق وتجسيمها يشجعانه اعلى تجربة إصدارات متعددة من ذاته، فتجانس مواقف الأشخاص ذوي التفكير المتشابه الذين يختار المراهقون التفاعل معهم في التواصل عن بعد قد يجعل في النهاية الذات الرقمية الناتجة معزولة أكثر من تلك

المتكونة في التواصل التفاعلي وجهاً لوجه، كما تتعلق الذات الرقمية بمسألة أخرى ذات صلة بالتمييز بين التصور الذاتي والتمثيل الذاتي فعلى الرغم من أنهما أساسًا جانبان من العملية نفسها إلا أن هناك اختلافات مهمة بين الاثنين، حيث ينطوي الإدراك الذاتي والعرض الذاتي على مجموعتين مختلفتين من المهارات المعرفية والشخصية؛ في حين أن الإدراك مطلوب لكلا النشاطين؛ إلا أن الخداع عادة ما يأتي مع الأخير وأن الفهم الجيد لعملية البناء الذاتي يتطلب معرفة كل من التصور الذاتي والتمثيل الذاتي، وتظهر عملية الترويج الذاتي أو العرض الذاتي في سلوكياتنا الاجتماعية عبر الإنترنت؛ على سبيل المثال؛ استخدمت دراسة منهجية المسح لاستقصاء العلاقة بين سمات الشخصية والعرض الذاتي واستخدام عمليات تسجيل الوصول على Facebook، ومن المثير للاهتمام أنه تم العثور على سمة النرجسية للتنبؤ بمعدل الترويج الذاتي عند تسجيلات الوصول إلى Facebook، والتي تضمنت عناصر مثل "أتحقق من أن الناس يعرفون أنني مع الأصدقاء"، و "أتوقع أن يعجب الأصدقاء بما أكتب أو اترك تعليقات على حالة تسجيل الوصول الخاصة بي على Facebook Kennedy, Bett and (Hicks, Tamara, 2012)، كما وجدت دراسات أخرى أيضًا ارتباطًا بين السمات النرجسية ونشاط الترويج الذاتي على Facebook، على سبيل المثال، وجد Mehdizadeh (٢٠١٠) أن الشخصية النرجسية كانت مرتبطة بشكل إيجابي مع معدل تسجيلات الدخول اليومية على Facebook ومدة كل تسجيل دخول، علاوة على ذلك كانت الصفات النرجسية مرتبطة بزيادة استخدام مواد الترويج الذاتي في الصورة الرئيسية ومشاهدة الصور وتحديثات الحالة والتعليقات في صفحات الأصدقاء على Facebook.

كما كشف تحليل المحتوى واللغة المستخدمة في منشورات فيسبوك من قبل الأفراد في دراسة (Beer, A., Watson, D., & McDade-Montez, E, 2013) عن أن العرض التقديمي الذاتي من خلال أنماط اللغة المستخدمة في تحديثات الحالة والمنشورات الجدارية والرسائل الخاصة بـ ٧٩ مشارك ارتبط فيها استخدام الكلمات العاطفية الإيجابية مع القلق الناتج عن معدل تسجيل الإعجاب في تحديثات الحالة لمجموعة المراهقين المشاركين، وهذا يتفق مع فكرة أن المراهقون

يشاركون تجارب إيجابية مع أصدقاء Facebook جزئياً كاستراتيجية لتعزيز الذات يستمدون من خلالها نظرة زجاجية إيجابية.

والعرض الذاتي عبر الإنترنت ليس مقصوراً على استخدام Facebook، هناك أيضًا دليل على أن الاهتمامات الترويجية الذاتية غالبًا ما تكون جزءًا من سلوكيات المدونات أيضًا، على سبيل المثال ، قام Mazur and Kozarian (٢٠١٠) ، بتحليل محتوى مدونات المراهقين وخلصوا إلى أن الاهتمام الدقيق بالعرض الذاتي كان أكثر أهمية في سلوكهم التدويني من التفاعل المباشر مع الآخرين، غالبًا ما ينطبق هذا على مواقع المدونات الصغيرة مثل Twitter.كما وجد (Snider, Michael, 2011) أن استراتيجيات التقديم الذاتي كانت جزءًا ثابتًا من تغريدة المشاهير، والتي يتم نشرها في كثير من الأحيان من قبل المشاهير للحفاظ على شعبيتهم، وتجدر الإشارة هنا إلى أن التقديم الذاتي من خلال الكتابة موجود ليس فقط على الإنترنت ولكن أيضًا من خلال التواصل عبر البريد العادي، في كلتا الحالتين يتفاعل الأفراد مع الآخرين في بيئة نصية غير مجسمة، ومع ذلك هناك اختلافات مهمة بين الاثنين: في حين أن مراسلات الرسائل، دائمًا ما تكون غير متزامنة وتتم في الغالب بين المعارف يكون التواصل عبر الإنترنت برسائل متزامنة وغير متزامنة بالإضافة إلى إمكانية توجيهها للعديدين اللذين قد يكون بينهم غرباء، تؤثر هذه الاختلافات على طرق تفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض في البيئات القائمة على النص.

إلا أن الهوس الالكتروني للعرض الذاتي لم يتوقف عند هذا الحد كما كشفت دراسة بحثية موثقة في مجلة صحة المراهقين تجارب ٥٥٠٠ مشارك تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عامًا عن ما يعرف ب"الإيذاء الذاتي الرقمي" ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستقصائية أن حوالي ٣٥ بالمائة مارسوا الأذى الذاتي الرقمي بمعني أن المراهق يستهدف نفسه او المضافين لديه في قائمة الأصدقاء بمحتوى سلبي على الإنترنت كالتظاهر بأنه يعاني ضائقة نفسية، أو ينشر محتوى سلبي عن نفسه، أو أنه هدف للتنمر الالكتروني، أو يتنمر هو علي غيره الكترونياً بنشر تعليقات مسيئة على المحتوى الخاص بأصدقائه إما بشكل مجهول أو من حساب مزيف يقوم بإنشائه لهذا الغرض، ووجدت الدراسة أن أغلب البنين يتخذون هذا الأسلوب حسب تعبيرهم "كمزحة أو لجذب الانتباه" بينما اتخذته الفتيات "وسيلة للتغلب على الاكتئاب والألم النفسي"، وأصبح إيذاء الذات

الرقمي معروفًا على نطاق واسع في عام ٢٠١٣ بعد انتحار هانا سميث البالغة من العمر ١٤ عامًا في ليسترشاير بإنجلترا تعرضها للإيذاء الرقمي باستقبالها رسائل التنمر عبر الإنترنت المنشورة علي Ask.fm, Kennedy and Tamara (2012)، الأمر الذي استدعي ظهور ما يُعرف بالدفاع عن النفس الرقمي أي حماية معلوماتك الشخصية من تلك المحاولات ومن برامج التجسس والقرصنة خاصة للأجهزة التي تستخدم W.Fi حيث يتم مشاركة المعلومات بطريقة غير مقصودة. (Rouse, 2019) فأنت عندما تكوَن ذاتك الرقمية فإنك تقوم بإنشاء مسارات بيانات ضخمة تحتوي علي مجموعة هائلة من السلوكيات والبيانات الشخصية يتم تخزينها علي السحابة أو بمساحتك الرقمية "Digital Land" الخاصة بك؛ حيث يمكنك قراءة الكتب الالكترونية، مشاهدة الأفلام ، نشر مقاطع فيديو، نشر تغريدة بتويتر أو تعليق بالفيس بوك، قائمة أصدقائك، طعامك المفضل، ما يعجبك، ما تكره، آرائك السياسية، انت بتكوينك لذاتك الرقمية تُنشأ لنفسك حمضاً نووياً رقمياً من السلوكيات والحقائق أو الأكاذيب التي لا يعلمها سواك. (Mark, B., 2017)

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالإطار الزمني لتنفيذها المتمثل في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ ومكان اجرائها المحدد بكلية التربية جامعة بيشة على العينة المذكورة.

المنهج والإجراءات:

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من مجموعة كليه قوامها (٢٧١) من طلاب وطالبات جامعة بيشة من مستويات دراسية مختلفة بمدي عمري (١٨- ٢١) بمتوسط عمري (١٩.٢) وانحراف معياري (١.٨) للبنين، ومتوسط (١٩.٥) وانحراف معياري (١.٥) وفيما يلي جدول يوضح مصادر العينة وعدد أفرادها

جدول (١) مصادر العينة توزيعها

م	المستوي	العينة		ملاحظات
		ذكور	إناث	
١	المستوي الثالث	٢٩	٥٢	٨١
٢	المستوي الرابع	٣١	٤٢	٧٣
٣	المستوي السادس	٢٥	٣٦	٦١
٤	المستوي السابع	٢٧	٢٩	٥٦
	الجملة	**١١٢**	**١٥٩**	**٢٧١**

العينة الفرعية: تم سحب عينة فرعية بلغ عددها (٤٥) طالبة طُبق عليهم المقياس في فترتين زمنيتين تفصل بينهما مدة ثلاثة أسابيع بهدف اختبار مدي ثبات الاختبار.

إجراءات بناء المقياس:

١- مراجعة الأدب التربوي الخاص بالنظرية الاجتماعية (horton &Cooley theory-microsociology) والدراسات السابقة واستخلاص ملامح للذات الرقمية مع الاطلاع على المقاييس المشابهة:

*Inclusion of Other in the Self (IOS) Scale psychologist: (Aron, A., Aron E. N., & Smollan, D. 1992).

صُمم المقياس بحيث يرى المجيبون سبعة أزواج من الدوائر التي تتراوح من مجرد تلامس إلى تداخل كامل تقريبا، ويختار المجيبون أحد الأزواج السبعة للإجابة على السؤال، "ما هي الصورة التي تصف علاقتك مع [هذا الشخص/المجموعة]؟" يشير الباحثون إلى الشخص أو المجموعة التي تمثلها الدائرة "الأخرى" (على سبيل المثال، "شريكك الرومانسي"، "والديك"، "أصدقائك"، إلخ.

يختار المجيبون دائرتين من سبع دوائر بدرجات مختلفة من التداخل. ١ = لا تداخل؛ ٢ = تداخل طفيف؛ ٣ = بعض التداخل؛ ٤ = تداخل متساو؛ ٥ = تداخل قوي؛ ٦ = تداخل قوي جدا؛ ٧ = معظم التداخل

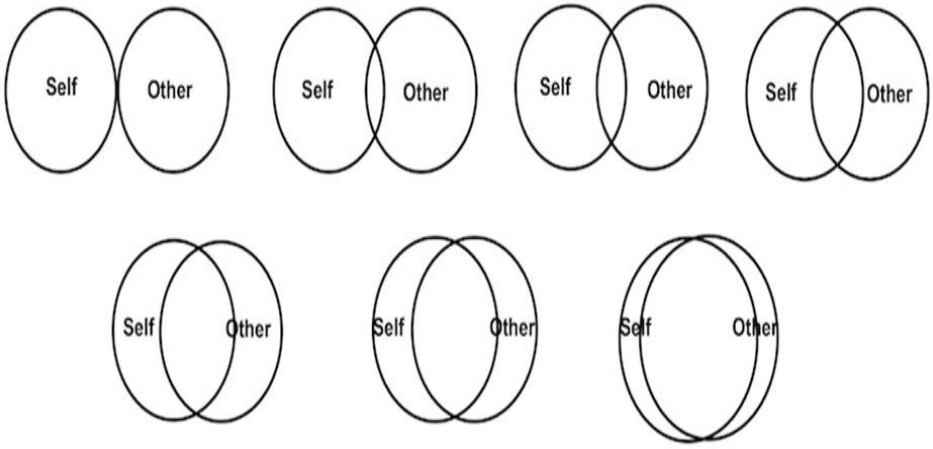

* Internet self- efficacy scale development (Hunter& Gerbing, 2000):

هو عبارة عن ثمانية بنود يتم الإجابة عليها من خلال سبع اختيارات تتراوح بين ٧ أوافق بشدة، ١ لا أوافق مطلقاً، مثال: أشعر بالثقة عند تقديم المساعدة لأي فرد من مجموعة النقاش الحوارية التي أشترك بها على النت.

٢- الصياغة الإجرائية للفقرات:

- تم اختيار عينة عشوائية من جامعة بيشة كلية التربية ووجهت إليهم الباحثة استبيان استطلاعي، وتم أخذ استجاباتهم بعين الاعتبار عند وضع المقياس مع الاهتمام بأن تكون صياغة الفقرات بلغة بسيطة مقربة للمراهقين حتى وإن احتوت على بعض الصياغات الإنجليزية لتوضيح المعني كما يستخدمونه، وبذلك تم بناء الصورة الأولية للمقياس وعدد فقراته (٣٢) عبارة وتضمنت التدريج الخماسي للاستجابة بين ٥ موافق بشدة، و ١ لا أوافق ابدا.

٣- التحليلات الإحصائية:

- **حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة:**

يقدم جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المقياس، وللدرجة الكلية لكل من عينتي الذكور والإناث.

جدول (٢)

المتوسط والانحراف المعياري ونسبة "ت" لكل بند من بنود المقياس

رقم البند	الطلاب ن=١١٢		الطالبات ن=١٥٩		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	ت	
١	٢.٥٨	٨١.٠	٥٩.٢	٦٨.٠	٠٨٦.٠	0.01
٢	٠٧.٢	٩٤.٠	٩٦.١	٨٤.٠	٢٨٧.١	0.01
٣	٤٠.١	٧٤.٠	٤٠.١	٧٦.٠	٠٥١.٠	0.01
٤	٩٥.٢	٨٦.٠	٠٢.٢	٨٣.٠	٨٤٧.٠	0.01
٥	٣١.٢	٦٤.٠	١٥.٢	٤٩.٠	٨٦٤.٢	0.01
٦	٧٦.١	٩٢.٠	٦٦.١	٧٧.٠	٢١١.١	0.01
٧	٨٤.٢	٨٨.٠	٩١.٢	٨٥.٠	١٩.٠	0.01
٨	٩٢.٢	٩٨.٠	٨٧.٢	٨٣.٠	٥٩٤.٠	0.01
٩	٦٠.١	٨٢.٠	٨٠.١	٨٢.٠	٧٩٩.١	0.01
١٠	٦٨.٢	٨٦.٠	٨٠.٢	٨٢.٠	٤٤٥.١	0.01
١١	٦٨2.	٨٦.٠	٦٠.٢	٩٠.٠	٩٦٢.٠	0.01
١٢	٥١.٢	٨٠.٠	٤٨.٢	٧٣.٠	٤٦٧.٠	0.01
١٣	٨٥.٣	٩٦.٠	٩٤.٣	٩٦.٠	٠٣٣.١	0.01
١٤	٤٥.٢	٠٣.١	٦٥.٢	٩٩.٠	٩٩٨.١	0.01
١٥	٥٣.٢	٨٢.٠	٩٦.٢	٨٨.٠	٦٧٤.١	0.01
١٦	٠٣.٢	٩٢.٠	٠٦.٢	٨٧.٠	٣٣١.٠	0.01
١٧	٣٦.١	٧٣.٠	٣٣.١	٦٩.٠	٤٤٨.٠	0.01
١٨	٩٤.٣	٠١.١	٨٠.٣	٩٤.٠	٤٩٤.١	0.01
١٩	٢٧.١	٦١.٠	٥١.١	٦٥.٠	٥٤٢.٠	0.01
٢٠	٨٢.١	٠١.١	٩٥.١	٠٣.١	٣٤٣.١	0.01
٢١	٦٤.٢	٩٣.٠	٧٧.٢	٨٦.٠	٨١٠.٠	0.01
٢٢	٨٩.٢	٩٥.٠	٠١.٢	٨٦.٠	٤٠٢.١	0.01
٢٣	٣٩.٣	٧٩.٠	٣٥.٣	٧٥.٠	٥٩٨.٠	0.01
٢٤	١.٣١	٧١.٠	٥٧.١	٧٣.٠	٨٦٥.٠	0.01
٢٥	٩٠.١	٠٣.١	٨٦.١	٩٠.٠	٥٢٥.٠	
لدرجة الكلية	٦٢.٦٣	١٧.٢٨٨	١.٦٠	١٩.٤	٤٦١.٠	

من جدول (٢) يتضح عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في بنود المقياس، ويلاحظ أن متوسط الدرجة الكلية للطلاب الذكور تساوي ٦٣,٦٢ بانحراف معياري ١٧,٢٨٨، ومتوسط الدرجة الكلية للإناث تساوي ٦٠,١ بانحراف معياري ١٩,٤، وأن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ٠,٤٦١، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق دال بين متوسطي الذكور والإناث على الدرجة الكلية للمقياس.

- **حساب صدق المقياس:** اعتمدت الباحثة على الطرق التالية لتقدير صدق المقياس

١- **الصدق العاملي:** Factorial Validity

يستخدم هذا النوع من الصدق لبيان إلي أي مدي يقيس الاختبار السمة أو الظاهرة المراد قياسها ويهدف التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد Varimax، وبطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hottelling إلي فحص التركيب العاملي للمقياس وحصر جميع العوامل الأساسية القابلة للتفسير، ودرجة تشبع الاختبار بكل عامل من هذه العوامل، وقد نتج عن التحليل العاملي استخراج أربعة عوامل رئيسية قابلة للتفسير لكل منها جذر كامن أكبر من ١.٠ ويتشبع بكل منها عدد من البنود وعددها ٢٥ بنداً من بنود المقياس، أما البنود المستبعدة فكانت إما تشبعاتها أقل من $(4,)^2$ أو ضمن عوامل كان فيها عدد البنود أقل من ثلاثة بنود، ويعرض جدول (٣) العوامل والبنود المشبعة بكل عامل حيث اقتصر على إيراد التشبعات التي تبلغ أكثر من ٠.٤٠ % فما فوق.

جدول (٣)

العوامل الأربعة القابلة للتفسير والمدورة بطريقة الفاريماكس لمقياس الذات الرقمية

البند ورقمه	التشبع
العامل الأول: التوجه نحو الداخل	
١٦- أشارك الآخرين أفكاري بالسوشيال ميديا دون الخوف من النقد	٠.٦٤
٣- مشاعري التى لا أحدث بها أحدا أجد من يتفهمها داخل غرفة الشات	٠.٥٥
٩- التعليق بإعجاب like، أو أحب love من أكثر التعليقات التي تسعدني.	٠.٤٢
١- ليس من الضروري أن أتعرف شخصياً إلى جميع المضافين لدي في قائمة الأصدقاء.	٠.٦٥
٢٢- عدد التعليقات الإيجابية على منشوراتي يزيد من ثقتي بنفسي.	٠.٧٣
١٢- لكل حساب جمهوره الذي يتناسب مع حالاتي النفسية المختلفة	٠.٤٩
٧- لا أستطيع التفاعل مع الآخرين وجهاً لوجه.	٠.٨٠
العامل الثاني: السرد التلقائي	
٤-ملفي الشخصي على المدونات (البروفايلprofile) أذكر به ما أود أن يعرفه عني الآخرون	٠.٤٣
١٧- أشعر بعدم القدرة على التعبير عند مواجهة من أحادثهم.	٠.٥٩
٥- أحكي بحرية أكبر داخل غرف الدردشة chat room عن مشاعري	٠.٨٣

البند ورقمه	التشبع
١٣- أستخدم حساباً مزيفاً fake لأعبر فيه عن آرائي بحرية	٠.٤٤
٣٠- ليست بالضرورة أن تكون كل القصص التى أحكيها عن نفسى حقيقية	٠.٤٢
٨-داخل ال shat room لا أفكر كثيراً فيما أود ان اكتبه، بل أسرد أفكاري بتلقائية	٠.٧٤
٢-بمدونتي أحكي عن نفسي ما أتمنى ان أكونه وليس بالضرورة ما أنا عليه	٠.٥١
العامل الثالث: القابلية للانفصال	
٦-أتراجع عن أي حساب أنشئه فى حالة عدم رضائى عنه	٠.٦٣
١٩-أستخدم خاصية الحظر block للمتابعين الذين يخالفونني الرأي	٠.٧٦
١١-أتخير من قائمة الأصدقاء فقط هؤلاء الذين يشبهونني كي أتواصل معهم	٠.٥٠
١٤-خاصية unfollow أستخدمها مع المتابعين الذين لا يعطونني ما أرغب من انطباعات	٠.٦٢
١٥- إضافة الآباء إلى الحسابات الخاصة على الانستجرام لا تسمح بمشاركة صور الأصدقاء بحرية.	٠.٤٩
٣٣-اسم الشاشة الذي أشاركه أصدقائي يجب أن يكون جذاباً وليس بالضرورة معبراً	٠.٤٦
٢٧-لدي أصدقاء شات لا أعرفهم شخصيا إلا أنهم أقرب لي من أهلي.	٠.٥٢
العامل الرابع: التعددية	
٤-لدي أكثر من حساب account على الموقع الواحد بأسماء مختلفة.	٠.٧٥
٣١-أمتلك أكثر من صفحة شخصية "بروفايل" على الموقع الواحد	٠.٧٤
١٨-لديّ أكثر من بريد الكتروني	٠.٨١
٢٠-تختلف لغتي الحوارية حين أتنقل بين حساباتي المختلفة تبعاً لجمهور الأصدقاء المضاف في كل حساب	٠.٦٤

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل تتصف بدرجة واضحة من الاتساق مع قابليتها للتفسير، وأن العامل الأول تشبع عليه سبعة بنود تراوحت تشبعاتها بين ٠.٨٤، ٠.٤٣، وتعكس هذه البنود مجتمعة التوجه الداخلي النفسي وهو عكس التوجه الخارجي الاجتماعي المتعلق بالجوانب المرئية خارجيًا للفرد، كالطول والوزن واللون والملابس و"الداخلي النفسي "يتعلق بالعالم الداخلي الذاتي وجوانب النفس الخفية، لذلك أطلقت عليه الباحث بُعد "التوجه نحو الداخل psychological interior"، والعامل الثاني تشبع علي سبعة بنود تراوحت تشبعاتها بين ٠.٧٤، ٠.٤٢. وتعكس هذه البنود مجتمعة التعبير بالكلمات عما نراه في أنفسنا ونود أن يعرفه الآخرون بشكل تلقائي وحر، وقد أطلقت عليه الباحثة بُعد السرد

التلقائي Narrative in Nature، أما العامل الثالث فقد تشبع عليه أيضاً سبعة بنود تراوحت تشبعاتها بين ٧٦.، ٤٦. وتعكس البنود التراجع عن الذات غير المرغوب فيها والعلاقات غير المرضية دون اللجوء إلى الاقتلاع الاجتماعي بالانتقال إلى مكان آخر وأُطلق على هذا العامل قابلية الانفصال Retractable، أما العامل الرابع فقد تشبع عليه أربعة بنود تراوحت تشبعاتها بين ٨١.، ٧٤. وتعكس هذه البنود تجزئة الهوية مع كل تفاعل في الفضاء الإلكتروني، وتشتت الذات وعدم استقرارها وأطلقت الباحثة على هذا العامل التعددية Multiplied.

***الصدق البنائي أو التكويني** Construct Validity:

أسفرت نتائج التحليل العاملي كما سبق عن استخلاص أربعة عوامل تعبر عن سمات الذات الرقمية لدي المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط بين العوامل الأساسية الأربعة المكونة للمقياس.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين العوامل الأساسية المكونة لمقياس الذات الرقمية

	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
العامل الأول	١.٠	.٧٥٢	.٨١٢	.٨٧١
العامل الثاني		١.٠	.٦٨٩	.٧٩٤
العامل الثالث			١.٠	.٦٥٩
العامل الرابع				١.٠

من الجدول السابق نجد أن العوامل الأربعة ترتبط فيما بينها ارتباطاً عالياً، وهذا يعني أن هذه المظاهر تتداخل فيما بينها مكونة بناء كلي مركب يمثل تلك السمات المتعددة للذات الرقمية.

***الاتساق الداخلي للمقياس:**

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخل ي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بند من بنود المقياس الناجمة عن إجراءات التحليل العاملي والدرجة الكلية، والجدول (٥) يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد ومستوي الدلالة

رقم العبارة	ارتباط البند بالدرجة الكلية العينة ككل	ارتباط البند بالدرجة الكلية ذكور	ارتباط البند بالدرجة الكلية إناث	رقم العبارة	ارتباط البند بالدرجة الكلية العينة ككل	ارتباط البند بالدرجة الكلية ذكور	ارتباط البند بالدرجة الكلية إناث
التوجه نحو الداخل				**السرد التلقائي**			
١	،٤٦	،٦٨	،٤٩	١	،٣٢	،٢٨	،٣٥
٢	،٣٧	،٣٥	،٤٠	٢	،٤٦	،٤٨	،٤٥
٣	،٣٨	،٢٦	،٤٧	٣	،٥٢	،٤٤	،٥٣
٤	،٤٣	،٤٠	،٤٥	٤	،٣٧	،٣٦	،٤٠
٥	،٥١	،٤٨	،٥٠	٥	،٤٣	،٤٠	،٤٥
٦	،٣٩	،٣٨	،٤٢	٦	،٥٣	،٤٠	،٥٩
٧	،٥٢	،٥١	،٤٨	٧	،٤٨	.٤٨	،٤٧
القابلية للانفصال				**التعددية**			
١	،٥٤	،٤٠	،٦٦	١	،٣٦	،٣٨	،٣٥
٢	،٤٦	،٤٨	،٤٧	٢	،٤٦	،٤٥	،٤٧
٣	،٤١	،٤٦	،٣٧	٣	،٥٥	،٦٦	،٤٩
٤	،٤٤	،٥٠	،٣١	٤	،٤٤	،٤٥	،٤٧
٥	،٢٩	،٣٠	،٢٨				
٦	،٣٧	،٣٧	،٤٠				
٧	،٤٦	،٤٨	،٤٧				

من الجدول السابق تراوحت معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للعينة الكلية بين (،٢٩، ،٥٥)، و (،٢٦، ،٦٨) بالنسبة لعينة الذكور، و(،٢٨، ،٦٦) لعينة الإناث

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الاختبار على عينة فرعية قوامها (٤٥) فرد تمثلت في ٢٥ طالبة، ٢٠ طالب، بطريقتين الأولي هي إعادة الإجراء Test–Retest Methodحيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، والجدول التالي يوضح النتائج الاحصائية

جدول (٦)

معاملات ثبات الاختبار بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقة إعادة الإجراء

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
التوجه نحو الداخل	.٦٩٣
السرد التلقائي	.٧٤٥
القابلية للانفصال	.٦٧٤
التعددية	.٦٦١
المقياس ككل	**.٧٣٢**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half Method: تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية، وبلغ معامل الارتباط لهذين النصفين للعينة الكلية (٠.٧٩)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان- براون لتصحيح المعامل بلغ (٠.٨٨) وهو معامل مرتفع ويدل على أن المقياس يتمتع بقدر جيد من الثبات.

***حساب الدرجات المعيارية:**

يقدم الجدول التالي الدرجات الموزونة محسوبة من خلال التحويل إلى قيم تائية T-Trans-formation المقابلة للدرجات الخام

جدول (٧) القيم المعيارية المقابلة للدرجات الخام

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
٢٥	٣٥	٤٢	٤٩	٥٩	٦٣	٧٥	٧٧	٩٢	٩١
٢٦	٣٦	٤٣	٥٠	٦٠	٦٤	٧٦	٧٨	٩٣	٩٢
٢٨-٢٧	٣٧	٤٤	٥١	٦١	٦٥	٧٨-٧٧	٧٩	٩٤	٩٣
٢٩	٣٨	٤٥	٥٢	٦٢	٦٦	٧٩	٨٠	٩٥	٩٤
٣٠	٣٩	٤٦	٥٣	٦٣	٦٧	٨١-٨٠	٨١	٩٦	٩٥
٣١	٤٠	٤٧	٥٤	٦٤	٦٨	٨٢	٨٢	٩٧	٩٦
٣٢	٤١	٤٨	٥٥	٦٦-٦٥	٦٩	٨٣	٨٣	٩٨	٩٧
٣٤-٣٣	٤٢	٥٠-٤٩	٥٦	٦٧	٧٠	٨٤	٨٤	٩٩	٩٨
٣٥	٤٣	٥١	٥٧	٦٩-٦٨	٧١	٨٥	٨٥	١٠٠	٩٩
٣٦	٤٤	٥٢	٥٨	٧٠	٧٢	٨٧-٨٦	٨٦		
٣٧	٤٥	٥٥	٥٩	٧١	٧٣	٨٨	٨٧		
٣٨	٤٦	٥٦	٦٠	٧٢	٧٤	٨٩	٨٨		
٣٩	٤٧	٥٧	٦١	٧٣	٧٥	٩٠	٨٩		
٤١-٤٠	٤٨	٥٨	٦٢	٧٤	٧٦	٩١	٩٠		

من جدول (٧) تم حساب القيم المعيارية المؤقتة المقابلة للدرجات الخام للعينة ككل وهي معايير مبدئية يمكن الاستعانة بها باعتبارها نقاط توجه عند تطبيق المقياس، مع الإشارة هنا إلي أن الدرجة الدنيا للمفحوص تبلغ ٢٥ درجة والدرجة العليا تبلغ ١٠٠ درجة، حيث يعطي المفحوص درجة ١ للإجابة عن البند بأبداً، و٢ للإجابة عن البند بأحياناً و٣ للإجابة عن البند بغالباً و٤ للإجابة عن البند بدائماً، وتُجمع الأرقام جمعاً جبرياً لاستخلاص الدرجة الكلية علي المقياس فإذا اعتمدنا معيار الميئين ٩٥ كأساس للتقييم فإن كل درجة خام تزيد عن ٧٥ تعتبر دلالة علي تضخم الذات الرقمية لدي فرد العينة، كذلك يمكن تحويل هذه الدرجات إلي قيم معيارية استنادا للجدول السابق.

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات أولها التساؤل عن ماذا يحدث لتشكيل الذات في عالم الانترنت؟ وهل يمكن للأشخاص الذين لا نعرفهم شخصيا أن يؤثروا على طريقة تفكيرنا في أنفسنا؟ هل الافتقار إلى إشارات غير لفظية من الآخرين في التواصل عن بعد يغير النظرة التي نرى بها أنفسنا؟ قدمت الدراسة الحالية بعض الإجابات الأولية على هذه الأسئلة، حيث أظهرت أن التواصل عبر مواقع التواصل المختلفة علي الإنترنت تشكل ذاتاً رقمية فريدة من نوعها يتم سردها بشكل تلقائي، قابلة للتغيير، ومتعددة، يتم توجيهها إلي الداخل نحو عالم الأفكار والمشاعر لأن الآخرين لا يمكنهم رؤية سماتنا العلنية؛ وهي رواية بطبيعتها لأن الآخرين يعرفوننا على أساس ما نروي لهم؛ وقابلة للتغيير لأن الآخرين غير قادرين على ربط ادعاءاتنا الذاتية عبر الإنترنت بهوياتنا الأولية؛ ومتعددة حيث يتم ظهورها بأشكال متعددة فالآخرين يتفاعلون معنا في مجالات مختلفة من عالم الإنترنت، علاوة على ذلك، فإن الطرق التي نتفاعل بها مع الآخرين تلعب أيضًا دورًا في تحديد نتائج مفهومنا الذاتي؛ وفقدان الإشارات غير اللفظية من الآخرين في التواجد عن بعد لا يمنعنا من التحقق من صحة مطالبنا الذاتية، فعلى الرغم من أنه لا يمكن رؤية الآخرين فعليًا عبر الإنترنت؛ إلا أن المتواصلون يميلون إلى الاعتقاد بأنه يمكنهم دائمًا معرفة ما بعد التحدث معهم (Surratt, 1998: 117)، كما ستظهر صورة ذهنية للآخرين من مجرد تبادل نص عادي ونتيجة لذلك توفر بيئة الإنترنت غير المجسمة وضعًا فريدًا يتم فيه بناء الذات من خلال أشكال لغوية فقط تمشياً مع وجهة النظر الزجاجية، فتنشأ

الذات الرقمية، كما أظهرت الدراسة الحالية أن التعبيرات غير اللفظية مهمة، ولكنها ليست ضرورية، لتشكيل الذات الرقمية، لأن إحساسنا بالذات يعتمد بشكل أساسي على ما نعتقد أن الآخرين يعتقدونه عنا، وليس على ما يعتقده الآخرون فعلا عنا، توجد تباينات بين الرؤية الذاتية للشخص والآراء التي يحملها الآخرون لهذا الشخص (Rosenberg, 1986).

في التواصل عن بعد، قد تصبح هذه التناقضات أكثر وضوحًا بسبب عدم وجود إشارات غير لفظية، ويبدو أن إخفاء الهوية في عالم الإنترنت يعمل بطريقتين مختلفتين، من جهة؛ يؤدي استخدام الأسماء المستعارة إلى تحويل التفاعلات عبر الإنترنت إلى ألعاب هوية مرحة، (Clark 1998: 180)، مع هؤلاء الذين يتمثل هدفهم الرئيسي في الاتصال بالإنترنت في الاستمتاع، من ناحية أخرى؛ فإن إخفاء الهوية يسهل على الأشخاص تطوير العلاقة الحميمة عبر الإنترنت والثقة من خلال التعبير عن أنفسهم لبعضهم البعض، على سبيل المثال؛ قد يصبح المتفاعلون رفقاء عبر الإنترنت ويؤثرون على بعضهم البعض في بناء الذات، وبالتالي تكون الدردشة المجهولة عبر الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من عملية تكوين الذات، وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن مبدأ الذات الزجاجية ينطبق على الأشخاص من جميع الأعمار وأن البالغين أيضاً يشاركون في ألعاب لعب الأدوار على الإنترنت في الغالب بغرض العرض الذاتي، بمعنى أن الذات هي مشروع رمزي يتم العمل عليه طوال حياة المرء، يعمل فيه الآخرون "كزجاج ننظر لأنفسنا من خلاله" يكون لهم دائمًا تأثير على تصورنا الذاتي بغض النظر عما إذا كنا مراهقين أم بالغين، إلا أن الآخرين الموجودين عن بعد يؤثرون على المراهقين أكثر من البالغين، لأن المراهقين لم يشكلوا بعد رؤية مستقرة لأنفسهم وبالتالي هم أكثر عرضة للتأثر، على هذا النحو نجد أن نتائج هذه الدراسة قد يكون لها آثار على بعض القضايا المتعلقة بطبيعة الذات.

ووفقًا لعمل Zhao (٢٠٠٣)، هناك حاجة إلى تطوير فهم اجتماعي جديد للذات يستند إلى وجهات نظر تفاعلية، ويبدو أن حالة الذات الرقمية تلقي بعض الضوء على إمكانية حدوث هذا التقارب، باعتبارها نتاجًا للمعاملات اللغوية الخالصة، توضح الذات الرقمية قوة اللغة والخطاب، والسهولة التي يغير بها الأفراد هوياتهم على الإنترنت، فتنشأ الذات الرقمية في سياق التفاعل المتواجد

عن بعد بين الأفراد الذين يقعون أيضًا في عالم التباين البدني، علاوة على ذلك؛ فإن الذات الرقمية تؤكد علي تغير العلاقات الاجتماعية في كثير من الأحيان وبسرعة أكبر في عالم الإنترنت، ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص النقاط التالية:

١. القول بأننا نرى أنفسنا كما يرانا الآخرون لا يعني أن وجهات نظرنا الذاتية هي نسخة كربونية من الآراء التي يحملها الآخرون عنا، لذلك فإن تصوراتنا حول ما يعتقده الآخرون عنا هي التي تؤثر على طريقة تفكيرنا في أنفسنا.
٢. مع زيادة استخدام كاميرا الويب ومايك الويب المتصلين بالكمبيوتر وتوفير الصور والأصوات الحية، يمكن للأشخاص المشاركة في تفاعلات مجهولة بشكل أقل على الإنترنت، ومع ذلك لا يزال تبادل النص العادي يسيطر على مجالات التواصل عبر الإنترنت حيث يفضل إخفاء الهوية.
٣. التواصل عن بعد ليس خاليًا تمامًا من التفاعل، فأثناء محادثة هاتفية؛ على سبيل المثال، قد يسعى الفرد إلى خفض صوت التلفزيون أو إخفاء ضحكة صديق ينشأ في الخلفية، وبالمثل، أثناء التداول عبر الفيديو، يمكن للمشاركين اختيار إبقاء كائنات معينة خارج نطاق الكاميرا، هذه تشبه سلوكيات المنطقة الخلفية back region في التفاعل وجهاً لوجه، باستثناء أنه في التفاعل الموجود عن بعد، فإن الخط الفاصل بين المناطق الأمامية والخلفية غير واضح إلى حد كبير.
٤. اعتقادنا أننا نعرف الآخرين وما إذا كنا في الواقع نعرفهم بالفعل؛ قضيتان منفصلتان بطريقة ما، نادراً ما نعرف على وجه اليقين حقيقة الآخرون فعلاً حتى في المواقف التفاعلية وجهاً لوجه، إلا أنها تتضاعف في عالم الإنترنت والتواصل عن بعد، فقد تصادق على الشات فتاة هي في الحقيقة ولد يضع اسم شاشة مستعار وكذلك صورة وهمية، والصورة التي يراها الشخص عبر الإنترنت قد لا تشبه الشخص الذي من المفترض أن يمثله، فنحكم ونتفاعل مع الآخرين استنادًا إلى ما نعتقد.

وبتقنين مقياس للذات الرقمية واختبار مدي صلاحيته بوصفه أداة تشخيصية وبحثية علي عينة عربية، تكون الدراسة قد حققتالهدف المرجو منها، فقد تمثلت الخطوة الأولي في التعريف بالمصطلح وإطاره النظري ثم تحديد التركيب العاملي للمقياس من خلال التحليل العاملي للبنود، واختزال المقياس إلي

عدد أقل من البنود، وقد أدي التحليل العاملي بطريقة المحاور الأساسية والتدوير المتعامد إلي استخراج عشرة عوامل جذرها الكامن أكبر من ١.٠ وأمكن تحديد أربعة عوامل منها قابلة للتفسير النفسي، تشتمل علي بنود علي درجة جيدة من الوضوح والاتساق فيما بينها، فقد جاء العامل الأول مشبعا بالعوامل التي تشير إلي **التوجه نحو الداخل،** وتفسر الباحثة هذا البُعد بأن الذات بنية معقدة تتكون من العديد من المكونات والأبعاد. بحثت Rosenberg (١٩٨٦) بين "التوجه الخارجي الاجتماعي social exterior" و"الداخلي النفسي psychological interior" حيث يتعلق المظهر الخارجي الاجتماعي للذات بالجوانب المرئية خارجيًا للفرد، والتي تشمل سمات مثل الطول والوزن واللون والملابس والسلوكي؛ أما الجانب الداخلي النفسي للذات، يتعلق بالعالم الداخلي الأقل وضوحًا للأفكار والعواطف والمواقف والرغبات، ووجدت Rosenberg أنه في السنوات الأولى من الطفولة يميل الفرد إلى التركيز على المظهر الخارجي الاجتماعي للذات؛ وعند الوصول إلى مرحلة المراهقة يبدأ في الاتجاه نحو الداخل، وإيلاء المزيد من الاهتمام للداخلية النفسية للذات. (Rosenberg, 1986:197)

وبشكل أكثر تحديدًا يمكننا القول أن المراهقون يميلون إلى أولئك الذين يفهمون مشاعرهم الأعمق، ويمكنهم معرفة اسرارهم الشخصية ومع ذلك، فإن "الآخرين ذوي المعرفة والفهم" هم قليلون نسبيًا في عالم المراهق الحقيقي، لأنه من الصعب وغالبًا ما يكون محرجًا بالنسبة للمراهق أن يعبِّر عن أفكاره/ مشاعره للآخرين في موقف وجهاً لوجه، فقد يفقد السيطرة على عواطفه، أو يفقد الكلمات التي تعبر عن مشاعره، علاوة على ذلك، فإن الكشف عن الكثير من عالم المراهق الداخلي يجعله عرضة للخطر وبالتالي إمكانية ابتزازه، أو السخرية من مشاعره؛ **بالمقارنة،** يمكن العثور بسهولة على "الآخرين ذوي المعرفة والفهم " في عالم الإنترنت والتواصل عن بعد، حيث يبدو أن الناس أكثر استعدادًا لتكريس أرواحهم للآخرين في التواجد عن بعد، وهناك عدة أسباب أسفرت عنها استمارات استطلاع الرأي التي طرحتها الباحثة على العينة الاستطلاعية إلا أنها جميعا تتلخص في نقطتين أساسيتين؛ أولاً: يعتقد المراهقون بأن التعبير غير المجسم "اللفظي" الذي يتواصلون فيه مع بعضهم البعض في عالم الإنترنت يضمن عدم الكشف عن هويتهم، ثانيًا: نظرًا لأنهم قادرون على إخفاء هوياتهم الأصلية في

التواصل عن بعد فإنهم يشعرون أنه يمكنهم مشاركة أفكارهم الخاصة مع الآخرين دون فقدان الخصوصية.

وبالتالي، فإن الذات الرقمية تركز على الأفكار والمشاعر لذلك فهي أكثر توجهاً نحو العالم الداخلي عن العالم الخارجي.

أما العامل الثاني فقد احتوي على مجموعة من البنود تشير إلى **السرد التلقائي** وتفسره الباحثة بأنه في عالم التواصل وجهاً لوجه؛ نادراً ما نحتاج إلى أن نصف للآخرين ما يمكنهم رؤيته بأنفسهم، ولا نحتاج إلى إخبار الآخرين بما نحن عليه لأنهم سيتعرفون علينا بمرور الوقت، على هذا النحو فإننا نميل إلى اعتبار أنفسنا أمراً مفروغًا منه في التفاعل وجهاً لوجه، هذا ليس هو الحال في عالم التواصل على الإنترنت؛ فعند التفاعل مع الآخرين عن بعد، خاصة أولئك الذين لم نلتقهم أبداً وجهاً لوجه فإننا ملزمون بتقديم نوع من الوصف الذاتي، والسبب أنه في الاتصالات النصية عبر الإنترنت فإن الطرف الآخر لن يعرفنا إلا إذا أخبرناه، فتتم عملية السرد تلقائياً عن من نحن وماذا نفعل، وهنا تبدأ الذات الرقمية في التبلور، وفي هذا المعنى فإن الذات الرقمية هي ما يسميه Thompson (١٩٩٥:٢١٠) "مشروعًا رمزيًا symbolic project" "**يصممه الفرد بفاعلية من أجل التوصل إلى "سرد متماسك للهوية الذاتية**" إنها عملية نلقي فيها نظرة فاحصة على أنفسنا ونحاول أن نعبر فقط بالكلمات عما نراه عن أنفسنا ونود أن يعرفه الآخرون (بما في ذلك ما نود أن يصدقه الآخرون عن أنفسنا حتى لو لم يكن هناك)، يمكن أن تكون هذه العملية الجديدة صعبة ومخيفة في بعض الأحيان؛ فيما يلي ملاحظة لإحدى الطالبات أفراد العينة تتحدث فيها عن تجربة إنشاء مدونة ويب لنفسها للمرة الأولى:

في أول الأمر، وجدت صعوبة في تقديم معلومات عن نفسي فيما يتعلق بمجالات الخبرة أو حتى الهوايات، فأنا لا أواجه في كثير من الأحيان المواقف التي أحتاج فيها لوصف نفسي للغرباء، لقد وجدت أن هذه العملية مخيفة، مما جعلني أشعر بأنني معرضة إلى حد ما للخطر، فوجدتني اذكر أشياء عن نفسي غير حقيقية وكأنني أبني سوراً ليحميني من هؤلاء المتطفلين.

وهكذا تتم عملية سرد القصص – والتي يتم تعديلها باستمرار في عملية إعادة سرد – لكيفية وصولنا إلى ما نحن فيه وإلى أين نحن ذاهبون، فنصنع سيرة ذاتية غير رسمية لأنفسنا، لأنه فقط من خلال بناء قصة عن أنفسنا (ليس

بالضرورة أن تكون كل تفاصيلها حقيقية) يمكننا أن نشكل إحساسًا بما نحن عليه أو ما نود أن نكون عليه وكيف نتمنى أن يكو مستقبلنا، حيث يتطلب إخبار الأشخاص الموجودين عن بعد "من نحن" مستوى من الاستبطان والفعالية التي لا تمارس عادة في مجال التفاعل وجهاً لوجه، كما نجد أن الوصف الذاتي أو السرد التلقائي للمقدمة يأخذ أشكالًا مختلفة علي مواقع التواصل الاجتماعي، في الدردشة عبر الإنترنت والرسائل الفورية، على سبيل المثال، يبدأ الوصف الذاتي باختيار "اسم الشاشة" لنفسه، يُعد اسم الشاشة كما ذكر Waskul (٢٠٠٣:٤١)، مؤشر لما يدعيه الشخص عن نفسه، والطريقة الأولي التي يقدم بها للعالم، حيث يولد اسم الشاشة "أول انطباع" للآخرين عنك، "بدون وجود مادي ، تصبح أسماء الشاشة هي الوسيلة الأولية الوحيدة التي يمكن للمشاركين في الدردشة من خلالها توصيف صفات شخصية والتي عادة ما يتم ملاحظتها أو تمييزها بواسطة الشبكة الاجتماعية المكتسبة من خلال عالم الإنترنت، ويأتي الوصف الذاتي للذات الرقمية أيضًا في شكل "ملفات شخصية" منشورة ذاتيًا على قوائم الصفحات والصفحات الرئيسية والمدونات الإلكترونية تسمح هذه السيرة الذاتية للأفراد بصياغة الذات بطريقة أكثر تفصيلاً باختيار أسماء شاشة مميزة لأنفسهم وإخبار قصص شخصية مثيرة للاهتمام للآخرين، يكتسب بها المراهقون في الفضاء الإلكتروني ذاتاً رقمية هادفة.

وجاء العامل الثالث معبراً عن **قابلية الانفصال**، وتجد الباحثة ذلك منطقياً وقابلاً للتفسير ففي التواصل وجهاً لوجه؛ يتم تقييد الذات من قبل الجسم الذي يحتويها. فالجسد ليس هو الذات، إلا أنه لا يمكن الفصل بينهما، فبمجرد تشكيل وتكوين الذات فإنها تتابع الذات مثل الظل، حتى إذا تغيرنا كأشخاص، فإن الأمر يحتاج إلى وقت لكي يغير الآخرون مواقفهم تجاهنا، في العديد من الأحوال تكون الطريقة الفعالة الوحيدة للتخلص من الذات الثابتة هي الانتقال إلى مكان جديد نعيد فيه بناء أنفسنا من خلال التفاعل مع مجموعة مختلفة تمامًا عن الآخرين الذين تفاعلوا مع الذات التي نود تغييرها، إلا أنه مع الذات الرقمية وفي عالم الإنترنت، يمكن مسح نسخة معينة من الذات بسهولة نسبية حيث يتم فصل الذات الرقمية التي يتم إنشاؤها عبر الإنترنت عن الجسم المادي الذي يحتويها، ويتفق ذلك مع ما ذكره Tapscott عن الربط الذي يتم فيه تعلق الذات بالجسد في

التفاعل وجهاً لوجه "يسمح فصل الذات عن الجسم في التواصل عن بعد للأفراد بالبقاء مجهولي الهوية، مما يتيح لهم التراجع عن الذات غير المرغوب فيها وبناء أخرى جديدة دون اللجوء إلى الانتقال الجسدي والاقتلاع الاجتماعي، فيُمكّن المراهقين من "التنقل بين" إصدارات متعددة من أنفسهم في عالم الإنترنت مع تجنب التداعيات العقابية المحتملة. (Tapscott, 1998: 92)

وتلك الميزة يعتبرها المراهقون ميزة إيجابية فقد يتذكر شخصًا في صفه تم وصفه بأنه "الطالب الدحيح" أو "الزاحف" أو "البدين أبو كرش" أو ربما يكون هو نفسه هذا الشخص، اسم مستعار سيئ قد يستغرق سنوات لكي يتمكن من تغييره، أما في الفضاء الإلكتروني؛ إذا كان المراهق لا يحب طريقة تمييزه فيمكنه تبني هوية جديدة ينسى بها الآخرون المسمى التمييزي القديم ويحصل بالذات الرقمية على ذات جديدة.

بطبيعة الحال، فإن التراجع عن الذات الثابتة عبر مواقع التواصل بالإنترنت، وتبني ذاتاً رقمية جديدة ليس فقط إهداراً للوقت والطاقة التي استثمرها الفرد في بنائه، ولكن أيضًا تخلياً عن مجموعة من العلاقات التي تحافظ على الوجود الاجتماعي للشخص، فالتراجع عن الذات هو التخلي عن جميع الموارد المرتبطة بها، إلا أن الخسارة غير مهمة نسبيًا لأولئك المراهقين الذين يتعاملون مع بنائهم الذاتي عبر الإنترنت على أنه مجرد لعبة هوية مرحة، أما العامل الرابع فقد جاء مشبعاً بالبنود التي تشير إلي **التعددية**، وتفسر الباحثة التعددية في الذات بأنها نتيجة للتعددية في المجتمعات الحديثة، حيث تُظهر المجتمعات المتجانسة موقفاً جماعياً موحداً بينما تعرّض المجتمعات الحديثة المراهقون في سن مبكرة إلى تأثير الأفكار والمعتقدات والممارسات المختلفة، والتي تؤدي إلى ظهور ذواتاً متعددة في الفرد، فقد أدي ظهور الإنترنت إلى إزالة حواجز المسافة المادية، مما وفر تنوعاً مذهلاً للعالم بأسره لأي شخص لديه إمكانية الوصول إلى شبكة الويب العالمية، كما ساعد توغل الفضاء الإلكتروني في عالم الحياة للشباب في عصر الإنترنت نوعًا من الذات التي وُصفت بأنها "غير متقنة ومشتتة ومتعددة في حالة عدم استقرار مستمر"، (Kotabra and Johnson, 2002)، ومن الشائع جدًا أن يستخدم الأشخاص أكثر من اسم شاشة واحد. وفقًا لمشروع الحياة الأمريكية في عام (Lenhart, Ranie, Lew, 2001)، ٥٦ في المائة من المراهقين على الإنترنت لديهم أكثر من عنوان بريد إلكتروني واحد أو اسم شاشة،

وحوالي ٢٥% من الأولاد ٤٠%من البنات لديهم أكثر من أربع أسماء عبر الإنترنت، ومن الواضح أن المراهقين يستخدمون أسماء شاشات متعددة لتقسيم وجودهم في عالم الإنترنت بحيث يمكنهم تجربة إصدارات مختلفة من أنفسهم.

وأخيراً، فإن نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بتأثير الآخرين عن بعد على مفهوم الذات لدى المراهقين لها آثار عملية على الآباء والمعلمين، وغيرها من عوامل التنشئة الاجتماعية. كما هو موضح، فإن الإنترنت ليس مجرد مصدر جديد للمعلومات وشكل جديد من أشكال الترفيه، بل هو أيضًا مجال جديد للتفاعل والتنشئة الاجتماعية وأحد المربين الجدد والأساسيين في عالم المراهقين، وإضافة هذا المجال الاجتماعي الناشئ إلى عالم حياة المراهقين قد غير الطرق التي ينتقل بها الشباب من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، ويظل التأثير الاجتماعي طويل المدى لمثل هذا التغيير، إن دراسة تكوين الذات الرقمية لدى المراهقين في التواصل عن بعد ليست سوى خطوة أولى نحو فهم أفضل للديناميات المتغيرة للتنشئة الاجتماعية وتكوين الذات في عصر الإنترنت سريع التغير.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أمين، ممدوح سيد. (٢٠١٧). *دور القنوات التليفزيونية والاعلام الجديد في تشكيل المهارات النقدية للشباب نحو ممارسة الديمقراطية في مصر*، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

البادي، وليد بن علي سالم. (٢٠١٧). *تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي: قراءة في الأدوات والأبعاد*، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثامن والعشرون شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي، الاتحاد العربي للمكتبات والعلوم، تونس.

العياضي، نصر الدين. (٢٠١٧). تكنولوجيا وسائط جديدة واشكاليات قديمة في التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، *المجلة الجزائرية*، ع (٢٢)، الجزائر.

اللبان، شريف درويش. (٢٠١٥). *الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية*، القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات.

المنصور، محمد. (٢٠١٢). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

جويلي، مها عبد الباقي. (٢٠١٥). مشكلات التواصل الاجتماعية: المشكلات التربوية وكيفية المواجهة الفيس بوك نموذجا، *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ج٢، ع (٩٦)، سوهاج.

سكور، ايمان. (٢٠١٧). استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، مجلد (١٢)، الجزائر.

طراد، طارق. (٢٠١٨). الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي. الجزائر.

عامر، فتحي حسين عامر. (٢٠١١). *وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك*، الغربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

محمد، علي محمد فتح. (٢٠١٣). *مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Altheide, David L. (2000). "*Identity and the Definition of the Situation in a Mass-Mediated Context." Symbolic Interaction*", 23(1):1–27.

Aron, A., Aron E. N., & Smollan, D. (1992). Inclusion of other in the self-scale and the structure of interpersonal closeness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 63, 596-612.

Beer, A., Watson, D., & McDade-Montez, E. (2013). *Self–other agreement and assumed similarity in neuroticism, extraversion, and trait affect: Distinguishing the effects of form and content. Assessment*, 20(6), 723-737.

Berger, Peter L. and Luckmann, Thomas. (1966). *The Social Construction of Reality: A Treatise in the Sociology of Knowledge*. New York: Doubledey.

Calhoun, Craig. (1998). "Community without Propinquity Revisited: Communications Technology and the Transformation of the Urban Public Sph1ere, *Sociological Inquiry*, 373, 68-97.

Clark, Lynn S. (1998). "*Dating on the Net: Teens and the Rise of 'Pure Rel1ationships*.'" Pp. 159–83 in Cyberspace 2.0: Revisiting Computer-Mediated Communication and Community, edited by S. G. Jones. Thousand Oaks, CA: Sage.

Cooley, Charles. (1964). *Human Nature and the Social Order* . New York, NY: Scribner's.

Cowlan, Bert. (1979). "*A Revolution in Personal Communications: The Explosive Growth of Citizens Band Radio.*" Pp. 116–21 in Inter/Media: Interpersonal

Communication in a Media World, edited by G. Gumpert and R. Cathcart. New York: Oxford University Press.

Dreyfus, Hubert L. (2001). *On the Internet*. New York: Routledge.

Erikson, Erik H. (1959). "*Identity and the Life Cycle* Psychological Issues, 1:18–164.

Galbo, Joseph J. and Diana Mayer-Demetrulias. (1996). Recollections of Nonparental Significant Adults during Childhood and Adolescence. *Youth and Society*, Chicago: University of Chicago Press.

Goffman, Erving. (1959). *The Presentation of Self in Everyday Life* .New York: Doubleday.

Hall, Stuart. 1996. "Who Needs 'Identity'?" Pp. 1–17 in Questions of Cultural Identity, edited by S. Hall and P. Du Gay. London: Sage.

Harter, Susan. 1999. *The Construction of the Self: A Developmental Perspectiv*e. New York: Guilford.

Hunter& Gerbing. (2000). Internet Self-Efficacy and the Psychology of the Digital Divide, *Journal of Computer-Mediated Communication*, Volume 6, Issue 1, 1 September 2000.

Kennedy, Bett and Hicks, Tamara. (2012). The Digital Self. , Retrieved April, 20, 2019, from: https://www.psychologytoday.com/us/blog/the-digital-self.

Kotabra, J. and Johnson, M. (2002). "Toward a Mapping of the Mass Media and the 'E Audience,'" Pp. 41–62 in *Postmodern Existential Sociology*, CA: Altamira.

Lenhart, Amanda, Mary Madden, and Paul Hitlin. (2005). "Teens and Technology. Available online at: www.pewinternet.org/pdfs/PIP_Teens_Tech_July2005web.pdf

Lenhart, Amanda, Lee Rainie, and Oliver Lewis. (2001). "Teenage Life Online: The Rise of the Instant Message Generation and the Internet's Impact on Friendships

and Family Relationships.*"* Available online at: www.pewinternet.org/reports/pdfs/PIP_Teens_Report.pdf.

Mark, Barrenechea. (2017). The digital Self, Retrieved Septemper,12, 2019, from: https://blogs.opentext.com/the-digital-self.

Markham, Annette. (1998). Life Online: Researching Real Experience in Virtual Space. Lanham, MD: Rowman and Littlefield.

Mazur, Elizabeth and Kozarian, Lauri. (2010). Self-Presentation and Interaction in Blogs of Adolescents and Young Emerging Adults, Retrieved November 5, 2019, from: https://doi.org/10.1177%2F0743558409350498.

Perkins, K., Wiley, S., & Deaux, K. (2014). Through which looking glass? Distinct sources of public regard and self-esteem among first- and second-generation immigrants of color. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology,* 20(2), 213-219. doi:10.1037/a0035435

Mead, George H. (1934). *Mind, Self, and Society*. Chicago: University of Chicago Press. Pool, Thiel de Sola, ed. 1977.

Rouse, Margaret. (2019). Digital-self Harm, Retrieved September, 10, 2019 from: https://whatis.techtarget.com/definition/digital-self-harm.

Rosenberg, Morris. (1986). *Conceiving the Self. Malabar*, FL: Robert E. Krieger.

Schutz, Alfred and Thomas Luckmann. (1973). *The Structure of the Life World*. Vol.1., Northwestern University Press.

Simmel, George. (1973). *George Simmel on Individuality and Social Forms*. Chicago: University of Chicago Press.

Snider, Michael. (2011). *The Intimacy of Blogs*. Maclean's 116(37):40

Sproul, Lee and Sara Kiesler. (1991). *Connections: New Ways of Working in the Networked Organization*. Cambridge, MA: MIT Press.

Steinberg, Laurence. (1996). *Adolescence*. Boston: McGraw-Hill.

Stone, Allucquere R. (1992). *"Will the Real Body Please Stand Up? Boundary Stories about Virtual Cultures,"* Pp. 81–118 in Cyberspace: First Steps, Cambridge: MIT Press.

Surratt, Carla. G. (1998). *Net life: Internet Citizens and their Communities*. New York: Nova Science.

Tapscott, Don. (1998). *Growing Up Digital: The Rise of the Net Generation*. New York: McGraw-Hill.

Thompson, John B. (1995). *The Media and Modernity: A Social Theory of the Media*. Stanford, CA: Stanford University Press.

Turkle, Sherry. (1995). *Life on the Screen: Identity in the Age of the Internet*. New York: Simon &Schuster.

Waskul, Dennis D. 2003. *Self-Games and Body-Play: Personhood in Online Chat and Cybersex.* New York: Peter Lang.

Zhao, Shanyang. (2003). "*Toward a Taxonomy of Copresence." Presence: Teleoperators and Virtual Environments* 12(5):445–55.

Zhao, Shanyang. (2005). *The Digital Self: Through the Looking Glass of Telecopresent Others*. Temple University.